فما

ويقال النظرة الاولي لكما لم تتعمد والنظرة انما هي فيها ليست
لك وكل ما استمر به الانسان النظر بمعقول الغهم فهو ما خوذ به ومسؤل
عنه وذكر عن عيسى عليه السلام انه قال اياكم والنظرة فانها تزرع
في القلب شهوة وكفى بها لصاحبها بلية وانما كانت فتنة داود عليه
السلام من اجل النظرة وكل فاحشة كانت على وجه الارض او تكون
انما كان اصلها من قبل النظر لان الشيطان يتمكن من الانسان عند النظر
ويزرع الشهوة في القلب حتى يتولد منها الزنا والقتل وسائر المعاصي
الا تري الى قصة عبد الرحمن ابن ملجم قاتل الامام علي رضي الله عنه انما كان
سبب ذلك النظر الى امرأة فافتتن بها فما اراد ها فامتنعت منه الا ان
يقتل عليا فقتله وكل فتنة دخلت على الاولين والعالمين انما كان سببها
النظر وانما كانت بلية هاروت وماروت من قبل النظر وقد تقدم
خبرهما وكان بسبب بليته وكفره بالله عز وجل من قبل النظر
ولذلك كان داود عليه السلام يقول لابنه سليمان عليه السلام يا بني
امش خلف الاسد والاسود ولا تمشي خلف المرأة فاذا كانت
الملائكة والانبياء والاولياء والصالحون قد اصابتهم فتنة النساء
ولحقهم من المحنة والبلاء والعذاب ما اصابهم فكيف يكون حال
امثالنا المغرقين في الذنوب والمعاصي مع كثرة النظر الى ما لا

يحل

يحل من الفواحش والاصرار على المعاصي والكبائر وانما اصيب آدم
عليه السلام من قبل حوى وقتل قابيل ابن ادم اخاه هابيل من قبل
اخته واصاب بلعم من قبل امرأته وامتحن يوسف عليه السلام من قبل
امراة العزيز وقد قدم الله تعالى حبها في مقدم الشهوات فقال
تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وقد ضعف كيد الشيطان
فقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وعظم كيد النساء فقال تعالى
ان كيدهن عظيم فدل على ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان والنساء
اصل كل فتنة وبلية كانت على وجه الارض او تكون الى يوم القيمة
والسلامة منهن هي السلامة العظمى الجامعة لكل خير واصل ذلك
النظر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال باعدوا بين انفاس الرجال
وانفاس النساء وخير شيء للنساء حيث لا يروا الرجال ولا يروهم
ولا تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وذكر عن الفضيل
انه قال يقول ابليس لعنه الله النظرة الى المرأة سهمي وقوسي الذي
لا اخطي بها فتنبه رحمك الله من رقدة الغافلين نسال الله العظيم
ان يوفقنا لطاعته ويديم ركنا برحمته ويمن علينا بفضله وكرمه
وبمنه انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر اللسان وآفته

وما يكره من الكلام والترغيب في الصمت واما اللسان فضنه

ما اصاب حي

مطلب
اقامة اللسا